

لندن

بواسطة امة الله ميس روزنبرگ

امة الله مريم پاى

ايتها المقبله الى الله انى اخذت تحريرك المؤرخ بنالذ في سنة الف و تسعمائة و ثلاث و اطلعت بمضمونه البديع الدليل على توجّهك الى ملكوت السموات و تعلّق قلبك بنفحات روح القدس في هذه الأوقات يا امة الله انّ عنوانى هو عبدالبهاء فخاطبيني بهذا العنوان الجليل المعنى طوبى لك بما انجذب قلبك بنفحات الله و اطلعت بأسرار الله و تقرّبت الى الله و كشف الله عن بصرک الغطاء فرأيت عبدالبهاء مرّة بعد اخرى ثم اعلمى انّ تعاليمى هو الحبّ الخالص لعموم الخلق و الرّحمة الواسعة لكلّ انسان يا امة الله سترين بعين السرور انّ طير محبّة الله منتشر الجناح على الآفاق و ذلك بسبب تعاليم بهاء الله لأنها روح الوجود فى جسد الامكان و أنّها النور الساطع على آفاق الامكان

و اما ما سألت باى وسيلة يمكن الحصول على التعاليم رأساً من عبدالبهاء اعلمى انّ الوسيلة العظمى هي محبّة الله لأنها قوّة كاشفة للغطاء مدرّكة لحقائق الأشياء نافذة فى قلوب الانسان جامعة لأغنام الله من كلّ ملل فى الآفاق و هي الرابطة العظمى بين القلوب و الأرواح

و اما اتّحاد النفس و الروح فالنفس اذا اخذته نفحات روح القدس تتحد مع الروح اتّحاد المرأة مع الشمس فتتجلّى بأنوارها الساطعة فى هذه المرأة الصّافية

و اما مسألة الرجوع الى هذه الدّنيا الفانية فهذه الدّنيا دار العذاب و دار البلاء و دار الشّقاء فالرجوع اليها عقاب ايضاً لكلّ انسان من المملوك و المملوك يا امة الله هل ابصرت فى هذه الدّنيا انساناً سعيداً من جميع الجهات و محفوظاً من كلّ بلاء لا والله فلا بدّ لكلّ بشر من غمّ فكيف الانسان يحبّ الرجوع اليها و الى هذه العيشة الضنكة المحاطة بأنواع البلاء بل الروح كطير محصور فى قفص الجسد متى تكسّر هذا القفص طارت الطير الى رياض الملكوت بكلّ سرور و حبور

و اما ما سألت انّ بعض النفوس سعيدة فى هذه الدّنيا و بعضها فى اشدّ بلاء فما السبب لهذا اعلمى انّ حكمة الله اقتضت التّنوع و الاختلاف فى المعيشة و لو لا التّنوع ما انتظمت الأمور و ما تكمّل الوجود و لو كانت الأشجار كلّها نوعاً واحداً و كلّها رشيقة بديعة لما كان لها صفاء و بهاء و نضارة و كمال فبتنوع الأشجار حصل الانتظام و اللطافة و الصّفاء و ترتبت الآفاق فلكلّ انسان مصاب بالبلاء لمكافات فى ملكوت الله لأنّ حياة الدّنيا كلّها كرب و بلاء فتختلف بحسب الدّرجات فالمملوك لهم تعب و بلاء و المملوك له محنة و شقاء فبالنسبة المملوك فى التّعيم و المملوك فى الجحيم ولكن فى نفس الأمر المملوك ايضاً فى بلاء عظيم و لا يستريح فى الدّنيا انسان و لا يطمئنّ قلب و لا يستبشر روح بل كلّهم محفوفون بنوع من البلاء و المكافاة على تحمّل البلاء فى ملكوت الله و انى اسأل الله ان يجعلك آية الهدى و الناطقة بالثناء على جمال الأبهى و يهدى الله بك نفوساً كثيرة تنجذب بنفحات الله و عليك التّحيّة و الثّناء